ضاوي كما لحقتا في أحمر وأحمري وأشقر وأشقري والمعنى واحد وأنشدنا .

(كأن حداء قراقريا ...) .

يريد قراقرا وهذا كثير واسع فعلى هذا يجوز أن تكون الداوية منسوبة إلى فاعلة من الدو وأما ما قرأته على أبي علي في نوادر أبي زيد من قول عمرو بن ملقط جاهلي .

(والخيل قد تجشم أربابها الشق ... وقد تعتسف الداويه) .

فإن شئت قلت إنه بنى من الدو فاعلة فصارت في التقدير داووة ثم قلب الواو الآخرة التي هي لام ياء لانكسار ما قبلها ووقوعها طرفا فصارت داوية وإن شئت قلت أراد الداوية المحذوفة اللام كالحانية إلا أنه خفف ياء الإضافة كما خفف الآخر فيما أنشده أبو زيد وأنشدناه أبو علي